العنف الجنسي في تنزانيا هو من جذور الرأسمالية

(مترجم)

الخبر:

أفادت التقارير أن هناك مجموعة من النساء في منطقة كيغوما غرب تنزانيا، لا سيما أولئك اللائي يعشن بدون رجال في بيوتهن، معرضات لخطر اقتحام منازلهن من رجال مجهولين ومن ثم يتم اغتصابهن وإذا قاومن ذلك يواجهن الانتقام العنيف.

التعليق:

أولاً، ندين بشدة هذا السلوك غير الإنساني الذي يقوض احترام النساء ويترك الكثير من الصدمات النفسية والجسدية فيهن مثل الوفيات والإصابات والوصم ال مجتمعي والدمار الاقتصادي وانتقال الأمراض الجنسية وما إلى ذلك.

الاعتداءات الجنسية الأولى من هذا النوع في كيغوما يعتقد أنها وقعت في حوالي عام 2014 وزادت منذ ذلك الحين. (أفريقان آرغيومانتس).

المهاجمون والمتسللون معروفون محلياً باسم "تيليزا" أو (المنزلقون)، لأن هؤلاء الجناة يغطون أنفسهم بدهن زلق بحيث لا يمكن بسهولة إمساكهم أو القبض عليهم أو توقيفهم - وهم عادةً يقتحمون بيوت النساء في الليل ويغتصبونهن، إنهم مسلحون ويهددون بالعنف، مما يترك الناجيات في بعض الأحيان بجروح تهدد حياتهن.

كشفت التقارير الأخيرة الصادرة عن تحالف من منظمات المجتمع المدني بما في ذلك مركز الحقوق القانونية وحقوق الإنسان وتاماشا وتغيير تنزانيا ومركز التقاضي الاستراتيجي وجيمي إيفورمز وتاويزا، عن انتشار هذا العنف الجنسي حيث تعرضت عشرات النساء للهجمات والاغتصاب.

كشفت هذه الظاهرة عن الواقع المرير ل نظرة الرأسمالية للمرأة، حيث تعاملها كأنها وجدت لإرضاء الرغبة الجنسية للرجل . إذا كانت فكرة "الحرية الفردية" في ظل الرأسمالية تسمح للسيدات وتشجعهن على السير بحرية عاريات وشبه عاريات وتسمح بالدعارة، واستخدامها في الإعلانات التجارية، فلماذا إذن يجرؤ الناس العاديون على عدم ارتكاب عنف جنسي بحق النساء؟!

من ناحية أخرى، فإنه يكشف عن حقائق ضعف السلطة لحماية الأغلبية الفقيرة التي لا حول لها ولا قوة مثل النساء اللائي واجهن هذه الانتهاكات. وبسبب هذا التقاعس كانت العديد من الناجيات يحجمن عن الإبلاغ. علاوة على ذلك، فإن أولئك الذين يطلبون المساعدة من الشرطة غالباً ما يكونون عرضة للاستغلال. بموجب القانون التنزاني، يتعين على ضحايا الجريمة الذين يحتاجون إلى مشورة طبية ملء نموذج 3PF. تزعم بعض منظمات المجتمع المدني أن الشرطة تطلب أحياناً من النساء الدفع للحصول على نسخة من النموذج. في بعض الحالات، حتى إذا تمكنوا من تحديد هوية الجناة، فلما أنه لم يتم اتخاذ أي إجراء أو احتجازهم لفترات قصيرة ثم إطلاق سراحهم. (أفريقان آرغيومانتس)

كما أشار التقرير الصادر عن المركز القانوني وحقوق الإنسان إلى أن بعض ضحايا هذه الهجمات الفظيعة يتم إرسالهم بعيدا والسخرية منهم.

الإسلام بخلاف الرأسمالية له نظرة مستقبلية بالنسبة للنساء وقواعد شاملة لحمايتهن وحماية الإنسانية بشكل عام. هذا حل وافٍ لهذه القضية تفتقر إليه الرأسمالية. بطريقة ما، يحاضر حول الحرية الفردية التي تشجع الناس على الانخراط في العنف الجنسي، في أعمال أخرى منافقة ضدها.

هذا التناقض في الرأسمالية يفضح مزيداً من عدم القدرة على خدمة الإنسانية. لقد حان الوقت ليحل الإسلام ودولة الخلافة الراشدة محلها.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

سعيد بيتوموا

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا